

حقوقيون يطالبون بطرد حاخام إسرائيلي دعا لقتل المدنيين بغزة



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

26/01/2009

طالبت مجموعة حقوقية إسرائيلية، اليوم الاثنين، بطرد كبير الحاخامات في جيش الاحتلال فوراً؛ وذلك على خلفية قيامه بتوزيع منشورات على الجنود الذين يقاتلون في غزة تحثهم على عدم الرأفة بالنساء والأطفال الفلسطينيين.

وقالت مجموعة "بيش دين" لحقوق الإنسان: إنها وجهت رسائل إلى وزير الحرب الإسرائيلي إيهود باراك ورئيس هيئة الأركان غابي إشكينازي تحثهم على اتخاذ هذا التحريض على محمل الجد وإقالة كبير الحاخامات في الجيش الجنرال أفي رونزكي.

وأضافت: "إن المنشور الذي وُزِع على الجنود المشاركين في عدوان غزة الذي بدأ في 27 ديسمبر الماضي يحث الجنود على عدم الرأفة بالفلسطينيين، مؤكدة أن هذا المنشور يرقى إلى مستوى التحريض على العنصرية ضد الشعب الفلسطيني".

وأشارت المجموعة أن المنشور ينقل تصريحات مطولة للحاخام شلومو أفينير (الزعيم الروحي للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة) الذي يعارض آية تسوية مع الفلسطينيين كما أنه يحتوي على رسائل يمكن أن تفسر على أنها دعوة للتصرف خارج حدود القانون الدولي أثناء الحروب.

وكان العديد من الحاخامات والمرجعيات الدينية اليهودية أصدروا فتاوى خلال العدوان، الذي استمر 22 يوماً على غزة، ثبارك وتؤيد ما يقوم به الجيش الإسرائيلي من أعمال قتل في القطاع وتبيح وتبرر قتله النساء والأطفال كـ"عقاب جماعي للأعداء"، ورأى أحد الحاخامات أنه لا مشكلة في القضاء على الفلسطينيين في القطاع حتى لو قتل منهم مليون أو أكثر. ونشرت صحيفة "هآرتس" حينها فتوى لعدد من حاخامات اليهود في إسرائيل أفتوا فيها بأنه "يتوجب على اليهود تطبيق حكم التوراة الذي نزل في قوم عملاق على الفلسطينيين"، ونقلت الصحيفة عن الحاخام "يسرائيل روزين" (رئيس معهد تسوميت) وأحد أهم مرجعيات الإفتاء اليهود التي سبق أن أصدرها في السادس والعشرين من مارس من العام الماضي بأنه "يتوجب تطبيق حكم عملاق على كل من يحمل كراهية إسرائيل في نفسه".

وأضاف روزين بأن "حكم التوراة ينص على قتل الرجال والأطفال وحتى الرضع والنساء والعجائز، وحتى سحق البهائم". كما صادق عدة حاخامات على فتوى تسمح للجيش الإسرائيلي بقصف مناطق سكنية في قطاع غزة، مشيرين إلى أن على الجيش قصف المناطق التي تطلق منها الصواريخ في غزة، ولكن بعد أن يمهل الجيش سكانها وقتاً للإخلاء، ومن بين الحاخامات الذين صادقوا على الفتوى الحاخام الأكبر لحزب شاس الديني المتشدد عوفاديا يوسف.

المصدر : الإسلام اليوم